العدد 1653 - السنة السادسة
الثلاثاء 26 شوال 1434 - الموافق 3 سبتمبر 2013
Tuesday 3 September 2013 - No.1653 - 6th Year

حراك في الغرب لدعم العمل العسكري غداة الدعوة العربية لاتخاذ إجراء رادع ضد الأسد

سوريا تطالب الأمم المتحدة بمنع الحرب عليها وتؤكد: الإرهاب وراء «الكيماوي»

أوباما وهولاند خلال لقاء سابق

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

فيصل المقداد

النزوح الجماعي من سوريا بسبب الحرب يتواصل

■ المقداد: التدخل الأمريكي سيغذي الإرهاب ومجموعات مدعومة من واشنطن هي المسؤولة عن مجزرة الغوطة

■ الحكومة الفرنسية تتشاور مع القيادات التشريعية وتفكر في عدم اللجوء للتصويت على قراراتها حيال سوريا

عواصم - «وكالات»: طلبت سوريا من الأمم المتحدة منع «أي عدوان» عليها في أعقاب دعوة الرئيس الأمريكي باراك اوباما في مطلع الأسبوع لتوجيه ضربة عسكرية للجيش السوري لعقابه على هجوم وقع الشهر الماضي بالأسلحة الكيماوية.

وتاتي هذه التصريحات فيما بدا البيت الأبيض جهوداً مكثفة تهدف إلى إقناع الكونغرس الأمريكي بضرورة القيام بعمل عسكري ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

ويسعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما لإقناع أعضاء الكونغرس المتشككين في مبررات التدخل في سوريا قبل تصويتهم الأسبوع المقبل على مشروع قرار يطلب فيه أوباما السماح بتوجيه ضربة عسكرية ضد دمشق.

وأعرب مسؤولون بالبيت الأبيض عن اعتقادهم بأن الكونغرس سيدعم الرئيس الأمريكي.

وسيجري التصويت على عمل عسكري أمريكي في الكونجرس الذي تنتهي عطلته الصيفية يوم التاسع من سبتمبر. ويعطي ذلك الرئيس السوري بشار الأسد مهلة للاستعداد لأي هجوم ومحاولة حشد الرأي العام العالمي ضد استخدام القوة.

وتقول واشنطن إن أكثر من 1400 شخص منهم عدد كبير من الأطفال قتلوا في أسوأ هجوم بأسلحة كيماوية منذ أن أطلق صدام حسين الغاز على آلاف الأكراد في العراق عام 1988.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية على موقعها باللغة الإنجليزية إن بشار الجعفري دعا في خطاب موجه إلى بان جي مون الأمين العام للمنظمة الدولية وماريا كريستينا برسيفال الرئيسة الدورية لمجلس الأمن «الأمين العام للامم المتحدة إلى تحمل مسؤولياته في منع اي عدوان على سوريا والدفع من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سوريا.»

ودعا الجعفري مجلس الأمن إلى «القيام بدوره كصمام أمان لمنع الاستخدام العبثي للقوة خارج إطار الشرعية الدولية.»

وقال إنه يتعين على الولايات المتحدة «القيام بدورها كراعية للسلام وكشريك لروسيا في التحضير للمؤتمر الدولي الخاص بسوريا وليس كدولة تستخدم القوة ضد من يعارض سياساتها.»

وتنفي سوريا استخدام اسلحة كيماوية وتتهم جماعات معارضة تقاتل منذ أكثر من عامين للإطاحة بالأسد باستخدام الاسلحة المحظورة. وقتل مئة الف شخص على الأقل في الصراع الذي بدأ في مارس عام 2011 باحتجاجات على حكم أسرة الاسد المستمر منذ أربعة عقود.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الأحد ان فحوصا اظهرت إطلاق غاز الأعصاب سارين في مناطق يسيطر عليها المعارضون يوم 21 أغسطس.

وقال الجعفري إن كيري «تبنى روايات قديمة لفقها ارهابيون» تستند إلى صور ملفقة من الانترنت.

وعلى ذات السياق حذرت الحكومة السورية من أن أي إجراء عسكري أمريكي ضدها سيمثل «دعما لتنظيم القاعدة والحركات التابعة له».

وقال نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد لـ«بي بي سي» إن مجموعات مسلحة مدعومة من الولايات المتحدة هي المسؤولة عن استخدام الأسلحة الكيماوية، وليس الجيش السوري.

وأضاف المسؤول السوري أن أي تدخل أمريكي «سيغذي الإرهاب ويعمق الكراهية للولايات المتحدة».

في غضون ذلك، التقى رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك إيرولت مع قيادات برلمانية امس للتباحث بشأن الضربة المحتملة ضد سوريا.

وأكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عزمه معاقبة النظام السوري بسبب «استخدام أسلحة كيماوية».

لكن الضغوط على هولاند تتزايد كي يعمد إلى تصويت داخل البرلمان مثلما فعلت بريطانيا والولايات المتحدة.

وبالامس قالت اليزابيث جيجو رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان إن الحكومة الفرنسية لن تذعن لمطالبات شخصيات من المعارضة بإجراء تصويت في البرلمان على ما إذا كان يتعين اتخاذ إجراء عسكري ضد سوريا.

وأولوند هو القائد الاعلى للقوات المسلحة الفرنسية بموجب الدستور ويحق له ان يامر بالتدخل بشرط ان يبلغ البرلمان خلال ثلاثة أيام من بدء العملية. لكن اذا كانت العملية ستستمر أكثر من اربعة أشهر فعليه ان يطلب موافقة البرلمان الفرنسي على استمرارها.

وأظهرت استطلاعات للرأي ان ثلثي الشعب الفرنسي سيعارض التدخل في سوريا. لكن طالب العديد من الساسة المحافظين ومن الوسط وأنصار حزب الخضر في مطلع الأسبوع بإجراء تصويت خاص على الأمر في البرلمان الفرنسي.

وقالت جيجو وهي من الأعضاء المخضرمين في الحزب الاشتراكي الحاكم لإذاعة فرانس انفو «في وضع معقد مثل هذا نحتاج للتمسك بالمبادىء أي بالدستور الذي لا يلزم الرئيس بإجراء تصويت أو حتى مناقشة.»

وقالت «لا أرى ان إجراء تصويت سيكون له اي معنى سياسي» مشيرة إلى ان فرنسا ستكون في مأزق في حال صوت البرلمان لصالح توجيه ضربة عسكرية لسوريا ثم صوت الكونجرس الأمريكي على رفض ذلك.

وتابعت أن الحكومة الفرنسية تشعر ان من المهم ألا تقف مكتوفة الأيدي إذ ان ذلك سيبعث برسالة الى زعماء متشددين آخرين بأن استخدام الاسلحة الكيماوية ضد المدنيين يمكن أن يمر دون عقاب لكنها قالت ان فرنسا لن تتخذ إجراء منفردا.

وأضافت «فرنسا لا يمكنها اتخاذ إجراء وحدها. يتعين أن ينفذ التدخل تحالف واسع حتى يكون مشروعا.»

وقالت جيجو للإذاعة إن المخابرات الفرنسية تشير بوضوح إلى أن قوات الاسد كانت وراء الهجوم الذي يعتقد انه قتل المئات منهم عدد كبير من الأطفال.

وأظهر استطلاع رأي أجراته مؤسسة بي.في.ايه وصدرت نتائجه يوم السبت أن 64 في المئة من المشاركين يعارضون توجيه ضربة عسكرية لسوريا و58 في المئة لا يثقون في إدارة أولوند للعملية و35 في المئة يخشون من ان تشعل الضربة الشرق الأوسط.

وكان الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان وهو محافظ من بين القائلين بضرورة دعوة أولوند لاجراء تصويت خاص في البرلمان بشأن اتخاذ إجراء عسكري ضد سوريا وأعلن انه يعارضه.

وقال جان فرنسوا كوبيه رئيس حزب الاتحاد من أجل الحركة الشعبية يوم السبت أنه لا يتعين اتخاذ أي اجراء قبل أن يصدر مفتشو الأمم المتحدة نتائج تحقيقاتهم في موقع الهجوم.

ومن المقرر أن تلتقي الجمعية الوطنية الفرنسية، إحدى غرفتي البرلمان في فرنسا، لمناقشة الأزمة السورية غدا الأربعاء.

وكان البرلمان البريطاني قد صوت ضد قرار التدخل العسكري في سوريا.

وتاتي هذه التطورات غداة دعوة الجامعة العربية للامم المتحدة والمجتمع الدولي لاتخاذ اجراء رادع ضد سوريا، وجاء ذلك في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

واتهمت الجامعة العربية الحكومة السورية بانها وراء الهجوم الكيميائي الذي وقع الشهر الماضي.

وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في الاجتماع إن معارضة التدخل العسكري شجعت حكومة دمشق على الاستمرار فيما اسمته جرائمها.

ودعا البيان الختامي لوزراء خارجية دول الجامعة العربية الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى «اتخاذ الاجراءات الرادعة والضرورية ضد مقترفي الجرائم التي يتحمل النظام السوري مسؤوليتها».

وقال الوزراء أيضا إن المسؤولين يجب أن يحاكموا كما حوكم «مجرمو حرب آخرين».

وتحفظت بعض الدول على بعض بنود القرار كما تحفظ لبنان على القرار بأكمله. وقالت الحكومة الاردنية إنها لن تشارك في أي إجراء عسكري. وأكد مجلس الجامعة العربية على ضرورة تقديم الدعم للشعب السوري للدفاع عن نفسه وضرورة تضافر الجهود العربية والدولية لذلك.

واشنطن تطلع بكين على أدلتها .. وموسكو تعتبرها «غير مقنعة إطلاقاً»

بكين - «وكالات»: قالت الصين امس ان الولايات المتحدة أطلعتها على أدلة بشأن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا

وقال هونغ لي المتحدث باسم الخارجية الصينية في افادة صحفية «الجانب الامريكي أطلع الصين على الادلة التي لدى الولايات المتحدة فيما يتعلق باستخدام اسلحة كيماوية من جانب الطرف المعني في سوريا والقرار المتعلق بذلك من جانب الولايات المتحدة.»

ولم يذكر تفاصيل بشأن رأي الصين في الادلة التي تم اطلاعها عليها.

وقالت الصين من قبل انه يجب الا يستبق أي جانب نتائج التحقيق الذي يجريه خبراء الامم المتحدة في سوريا وطالبت الخبراء الدوليين باجراء تحقيق موضوعي محايد بالتشاور مع الحكومة السورية.

وقال هونغ مجددا ان الصين تعترض على استخدام اسلحة كيماوية من جانب أي طرف وان الصين تؤيد قيام خبراء الامم المتحدة باجراء تحقيق مستقل وموضوعي.

وأضاف هونغ «عبرت الصين عن قلقها البالغ بشأن الاستعدادات من جانب دول معنية بالقيام بعمل عسكري منفرد.»

وقال «أي عمل من جانب المجتمع الدولي يجب ان يحترم قواعد ميثاق الامم المتحدة والاعراف الاساسية للعلاقات الدولية وتجنب تعقيد قضية سوريا أكثر وتجنب مزيد من الكوارث في الشرق الاوسط.»

وكانت روسيا والصين قد استخدمت حق النقض «الفيتو» في السابق ضد جهود غربية لفرض عقوبات في الامم المتحدة على الرئيس السوري بشار الاسد.

لكن الصين تحرص على اظهار انها لا تنحاز الى أي طرف وحثت الحكومة السورية على التحدث الى المعارضة واتخاذ خطوات لتلبية مطالب التغيير السياسي. وقالت انه يجب تشكيل حكومة انتقالية.

من جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن توجيه ضربة لسوريا سيؤجل عقد مؤتمر السلام «لمدة طويلة، إن لم يكن للأبد».

سيرجي لافروف

كما اعتبر أن الأدلة التي قدمتها الولايات المتحدة لتاكيد استخدام نظام الرئيس السوري بشار الأسد للأسلحة الكيميائية «غير مقنعة إطلاقا».. وفي محاضرة أمام معهد العلاقات الدولية في موسكو قال لافروف «ما عرضه علينا شركاؤنا الأمريكيون وكذلك البريطانيون والفرنسيون في الماضي وفي الآونة الأخيرة لا يقنعنا على الإطلاق».

وأعرب عن استغرابه من إعلان نظيره الأمريكي جون كيري أن موسكو تجاهلت أدلة زودتها بها واشنطن تثبت استخدام نظام دمشق الأسلحة الكيميائية. وأشار إلى أن الأدلة التي قدمتها واشنطن لروسيا غير محددة وغير مقنعة حيث لم تتضمن إحداثيات جغرافية أو أسماء أو أي أدلة تشير إلى أن العينات أخذها خبراء، كما لم تتضمن أي تعليقات على تشكيك الخبراء في ما يتعلق باشرطة الفيديو التي نشرت في الإنترنت في هذا الشان.

وفي هذا السياق وصف ما عرض على موسكو من أدلة بأنه بعض الصور الخالية فيها الكثير من المفارقات والكثير من الشكوك. وأوضح لافروف أنه «حين نطلب المزيد من التفاصيل يقولون إن الأمر سري ولا يمكنهم عرضه»، مشيرا إلى أنه لا يمكن استخدام ذريعة السرية عندما يدور الحديث عن الحرب والسلام.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفض بشدة السبت الاتهامات الأمريكية الموجهة للنظام السوري باستخدام أسلحة كيميائية، معتبرا أنها «محض هراء» وطالب الولايات المتحدة بتقديم أدلة.

وفي ظل توتر العلاقات الروسية الأمريكية على خلفية الأزمة السورية يصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما الخميس إلى روسيا للمشاركة في قمة مجموعة العشرين دون أن يتضمن جدول أعماله اجتماعا على انفراد مع نظيره الروسي.

البحرية الأمريكية تعزز انتشارها في المنطقة .. و«الروسية» تدفع بسفينة استطلاع إلى «المتوسط»

عواصم - «وكالات»: قالت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس ان روسيا دفعت بسفينة استطلاع الى شرق البحر المتوسط.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري لم تكشف عنه قوله ان سفينة الاستطلاع بريازوفي غادرت القاعدة البحرية الروسية في ميناء سيفاستوبول الاوكراني المطل على البحر الاسود في ساعة متاخرة مساء الاحد في مهمة «لجمع المعلومات الراهنة في منطقة الصراع المتصاعد.»

ورفضت وزارة الدفاع الروسية التعقيب.

وذكرت انترفاكس ان السفينة بريازوفي ستعمل بشكل مستقل عن وحدة بحرية متمركزة بشكل دائم في البحر المتوسط وان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال ان هناك حاجة الى ذلك لحماية مصالح الامن القومي الروسي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية الاسبوع الماضي انها ستدفع بسفن جديدة الى البحر المتوسط لتحل محل سفن اخرى متمركزة هناك في عملية استبدال مقررة منذ فترة طويلة.

بالمقابل قال مسؤولون دفاعيون امريكيون امس الاول ان حاملة الطائرات الامريكية التي تعمل بالطاقة النووية نيميتز وسفنا اخرى في مجموعتها القتالية اتجهت غربا صوب البحر الاحمر للمساعدة في دعم هجوم امريكي محدود على سوريا.

وقال احد المسؤولين انه لا توجد اوامر محددة لمجموعة نيميتز القتالية التي تضم اربع مدمرات وطرادا بالابحار الى شرق البحر المتوسط في المرحلة الحالية ولكنها تبحر غربا في بحر العرب حتى يمكنها ان تقوم بذلك اذا طلب منها. ولم يعرف على الفور متى ستدخل السفن البحر الاحمر ولكنها لم تكن قد وصلت الى هناك حتى مساء الاحد.

وقال المسؤول «الامر يتعلق بالاستفادة من العتاد بجعله جاهزا اذا كانت هناك حاجة للاستعانة بقدرات المجموعة القتالية للحاملة ووجودها.»

وضاعفت البحرية الامريكية وجودها في شرق البحر المتوسط خلال الاسبوع الاخير مضيفة بشكل فعلي مدمرتين للمدمرات الثلاث المتواجدة في المنطقة بشكل عام. ويقول مسؤولون ان المدمرات الخمس تحمل في المجمل نحو 200 صاروخ توماهوك. وكانت مجموعة نيميتز متواجدة في المحيط الهندي لدعم العمليات الامريكية في افغانستان ولكن كان من المقرر ان تبحر شرقا حول اسيا والعودة الى ميناها في ايفريت بواشنطن بعد ان حلت محلها في الايام الاخيرة حاملة الطائرات هاري اس.ترومان. وقال المسؤولون انه في ضوء الوضع في سوريا قرر المسؤولون العسكريون الامريكيون تغيير طريق نيميتز وارسالها غربا صوب البحر الاحمر وربما للبحر المتوسط.

وارسلت البحرية ايضا سفينة الانزال البرمائي سان انطونيو التي تحمل 300 جندي من مشاة البحرية ومعدات اتصال ضخمة للانضمام الى المدمرات الخمس.

وقال مسؤول ثان انه طلب من سان انطونيو ان تعمل كقاعدة تجمع متقدمة يمكن استخدامها كقاعدة مؤقتة لقوات العمليات الخاصة اذا تم الاحتياج لها. ويمكن ايضا ان تساعد في عمليات الاجلاء.